ضابط إخراج الإمام مسلم في صحيحه
لأحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس ﷺ

الدكتور/ خالد بن عبدالله العيد

أستاذ السنة وعلومها المشارك بقسم الدراسات الإسلامية

جامعة الملك سعود

Criteria employed by Imam Muslim to include in Sahīh Muslim the hadiths transmitted by a specific chain of narrators: first, Jaafer Bin Suleiman, then, Thabit, and, finally, Anas Bin Malik.

المستخلص

يعنى البحث بجمع ودراسة أحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ، في صحيح مسلم، ويهدف البحث إلى بيان ضابط مسلم في إخراجه لهذه الروايات مع ما قيل فيه من انتقاد لتفرد جعفر عن ثابت، وبيان شرط مسلم في الرواة في صحيحه، وبيان مرتبة جعفر بن سليمان في الجرح والتعديل، وقد سلكت المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وقد خلصت إلى نتائج من أهمها: أن الإمام مسلما قد كان له ضابط في إخراج رواية جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، وأن ما قيل في هذه الرواية من تفرده لم يكن متحققا فيما أخرجه، وأن مجموع أحاديث جعفر، عن ثابت، عن أنس، بلغت سبعة أحاديث وقد توبع فيها كلها إلا حديثا واحداً، وأن الإمام مسلماً ينتقي حديث من تكلم فيه ما يكون سالما من النقد ومن العلة التي انتقدت في حديثه، وأن المتابعات التي توبع فيها جعفر على روايته عن ثابت، عن أنس، خمسة منها في الصحيحين أو في أحدهما، وأما التوصيات: العناية بدراسة الصحيحين وبيان منهجهما في كتابيهما، والعناية بدراسة الأحاديث والرواة الذين انتقدت أحاديثهم في صحيح البخاري أو مسلم، وبيان دقة الإمامين في انتقاء أحاديث من تُكلم فيهما، وإبراز مكانة الصحيحين من خلال الدراسات والأبحاث الأكاديمية. **الكلمات المفتاحية:** ضابط، تفرد، صحيح مسلم، جعفر بن سليمان.

Abstract:

This research is concerned with collecting and examining the specific hadiths transmitted to Imam Muslim by a specific chain of narrators: first, Jaafer Bin Suleiman, then, Thabit, and, finally, Anas Bin Malik. The research aims to: (1) show the criterion used by Imam Muslim to include these particular narrations in Sahīh Muslim, (2) state the critiques to this criterion, (3) explain Imam Muslim's criteria with regard to judge the reliability of narrators in his Sahīh, and (4) display the rank of Jaafer Bin Suleiman in light of Al-Jarh wa Al-ta'dīl (discrediting and accrediting of Hadith narrators). I applied deductive and inductive approaches. With respect to the main findings of this research, Imam Muslim had a specific criterion regarding the specific hadiths transmitted to him by a specific chain of narrators: first, Jaafer Bin Suleiman, then, Thabit, and, finally, Anas Bin Malik. Also, out of the seven hadiths transmitted by this specific chains of narrators, five hadiths were included either in the Two Sahihs or in one of them. The current research recommends that narrators whose hadiths have been criticized in the Two Sahihs be studied and that academic studies be conducted to illustrate the right status of the Two Sahihs. Key words: criterion, singularity, Sahīh Muslim, Jaafer Bin Suleiman.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ: [الأحزاب:٧٠]، أما بعد: فإن الله قد خص هذه الأمة بميزة تميزت عن غيرها من الأمم، ألا وهي أنه سبحانه تكفل بحفظ كتابه وسنة نبيه إلى أن تقوم الساعة، ومن الأمور التي سخرها الله لحفظ سنة نبيه محمد ﷺ أن سخر علماء جهابذة بذلوا أنفسهم في حفظ سنة رسول الله ﷺ وألفوا في ذلك المؤلفات المتنوعة والمتعددة في مناهجها وفي طرق تصنيفها، ومن هذه المناهج في التصنيف الاقتصار على الحديث الصحيح فقط وجمعه في مؤلف واحد، وقد كان من هؤلاء العلماء الإمام مسلم بن الحجاج الذي ألف كتابه المعروف باسم "صحيح مسلم" فقد انتقاه واختار أحاديثه من بين ثلاثمائة الف حديث مسموع له، يقول رحمه الله: "صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة"[١]، ومع هذا الاختيار فقد اهتم بكتابه أشد الاهتمام، فلم يطمئن حتى عرضه على إمام من أئمة الجرح والتعديل، وجهبذ من جهابذة علم العلل ألا وهو الإمام أبو زرعة الرازي، حيث يقول الإمام مسلم: " عرضت كتابي هذا المسند على أبي زرعة الرازي، فكل ما أشار له علة، تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة أخرجته."[٢] ولهذا نال مكانة عالية عند علماء الأمة، واعتبر كتابه أصح كتاب بعد صحيح البخاري، يقول ابن الصلاح: " أول من صنف الصحيح البخاري وتلاه مسلم، وكتابهما أصح الكتب بعد كتاب الله".[٣]ويقول النووي: "وأجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين، ووجوب العمل بأحاديثهما".[٤] ومع هذه المكانة إلا أنه انتقد على مسلم إخراجه لحديث بعض الرواة المتكلم في تفردهم عن شيخ من شيوخهم، كمثل جعفر بن سليمان الضبعي، حيث تكلم على حديثه عن ثابت على وجه العموم أو على تفرده ببعض الأحاديث عن ثابت البناني. يقول علي بن المديني:" أكثر عن ثابت البناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير".[٥] وقال أبو الفضل ابن عمار الشهيد: " ووجدتُ فيه –أي في صحيح مسلم –حديث جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال: أصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فحسر ثوبه عنه وقال: «إنّه حديث عهد بربه»، قال أبو الفضل: وهذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت، لم يروه غيره"(٦). وقال الذهبي:" وينفرد بأحاديث عُدتْ مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها،.... -ثم ذكر عدة أحاديث-ومنها حديث: حسر عن بدنه وقال: «إنَّه حديث عهد بربه» وغالب ذلك في صحيح مسلم".(٧) فلأجل هذا رأيت أن أكتب بحثا أجمع فيه أحاديث جعفر عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ، في صحيح مسلم، وأقوم بدراستها لاستخراج واستنباط ضابط إخراج مسلم لها مع ما قيل في تفرد جعفر عن ثابت. وقد عنونتُ لهذا البحث بـ **(ضابط إخراج الإمام مسلم في صحيحه لأحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنسﷺ)**. **موضوع البحث:** تخريج ودراسة أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنسﷺ لاستخراج ضابط الإمام مسلم في روايته لحديثه في صحيحه.

مشكلة البحث:اشترط الإمام مسلم إخراج الأحاديث الصحيحة، وحديث جعفر بن سليمان من ضمن الأحاديث التي أخرجها مسلم في صحيحه، وقد تُكلم في روايته عن ثابت، وأنه يتفرد عنه عن أنسﷺ، فكان هذا البحث للوقوف على ضابط إخراج مسلم لروايته في صحيحه.

حدود البحث:أحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنسﷺ، في صحيح مسلم.

أهداف البحث:

١. بيان شرط الإمام مسلم في الرواة الذين يخرج حديثهم في صحيحه.
٢. بيان رتبة جعفر بن سليمان من حيث الجرح والتعديل.
٣. حصر أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنسﷺ في صحيح مسلم.
٤. استخراج ضابط الإمام مسلم لإخراجه أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنسﷺ.

أسئلة البحث:

١. ما شرط الإمام مسلم في الرواة الذين يخرج حديثهم في صحيحه؟
٢. ما رتبة جعفر بن سليمان من حيث الجرح والتعديل؟
٣. كم عدد أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنسﷺ في صحيح مسلم؟
٤. ما ضابط الإمام مسلم في إخراجه أحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنسﷺ؟

الدراسات السابقة:

بعد إن انتهيت من هذا البحث وقفت على بحث منشور في الانترنت (https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=126297) في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد ٣٢ نيسان ٢٠١٧ من ص ٥٦-٨٣ تقريبا ٢٧ صفحة، وهو بعنوان: (جعفر بن سليمان الضُبعي وروايته في صحيح مسلم، دراسة حديثية تفصيلية) للدكتور: معلا بن مساعد بن عزام الميلبي، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية. وقد تناول في البحث ما يلي: (حكم رواية المبتدع، ترجمة جعفر بن سليمان، جمع أحاديث جعفر في صحيح مسلم وعدد ١٥ حديثا، وقد قسم بحثه إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع) وبما أن هذا البحث قد تناول جزئية من الموضوع الذي قمت ببحثه إلا أن لي عليه عدة ملاحظات وهي كما يلي:

أولاً: أساس البحث:

١- اهتم بحثي بالتركيز على رواية جعفر عن ثابت عن أنس، في صحيح مسلم، وسبب التركيز كما ذكرت في المقدمة من أن جعفرا قد انتقد في تفرده عن ثابت عن أنس، كما ذكر ذلك ابن عدي، وابن عمار الشهيد، وغيرهما.

٢- لم يتناول بيان شرط مسلم في صحيحه، والذي له علاقة ببيان حال الرواة الذين يخرج لهم مسلم في صحيحه.

٣- تناول في بحثه حكم رواية المبتدع، وأحاديث جعفر والتي انتقدت في صحيح مسلم ليس بسبب بدعته، بل لأجل تفرده بها عن ثابت.

ثانيا: التخريج:

١. الصفة العامة على بحثه في التخريج لرواية جعفر والطرق عنه هو الاختصار، وغالبا ما يقتصر على التخريج من مسند الإمام أحمد، بل أحيانا لا يخرجه، ويكتفي بما في مسلم، أما الأول فانظر مثلا: (ح١ ص٦٦) فقد اقتصر على تخريجه من مسند أحمد من طريق

إبراهيم بن مهدي، بينما أنا خرجته من (١١) طريق عن جعفر ومن مصادر متعددة انظر (ح٢) من هذا البحث، وانظر عنده (ح٢ ص٦٦) خرجه فقط من مسند أحمد، وسنن أبي داود من أربعة طرق فقط، وهو عندي (ح٣) قد وقفت على أكثر من (١١) طريق، وكذلك (ح٣ ص٦٧) اقتصر على تخريجه من سنن أبي داود فقط، وقد خرجته من سبعة مصادر انظر (ح٥) من هذا البحث، وغيرها من الأحاديث.

أما الثاني وهو عدم تخريجه للطرق عن جعفر، فانظر (ح١ ص٧٠، ح٤ ص٧١، ح٦ ص٧٣، ح٨ ص٧٥) بخلاف تخريجي للطرق عن جعفر في هذه الأحاديث، انظر من هذا البحث (ح١، ح٤، ح٦، ح٧).ويأتي أهمية التوسع في التخريج لبيان أن مسلما لم ينفرد عن غيره بتخريج هذه الأحاديث، كما أن عدم توسعه في التخريج فوت عليه الوقوف على بعض المتابعات التي لم يذكرها كما سيأتي إيضاح ذلك في ثالثاً.

٢. من الأخطاء في التخريج عنده أنه ذكر أن الزهري قد تابع جعفرا على روايته عن ثابت، كما في (ح٤، ص٧٢) حيث قال: فأما جعفر فتابعه حماد بن زيد، وسليمان بن المغيرة، والزهري... ثم قال: وطريق الزهري، رواه أيضا أحمد عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، وعزاها للمسند (١٩٧/٣ رقم ١٣٠٦٢) وهذا خطأ وإنما هو معمر عن ثابت عن أنس، كما عند عبدالرزاق في مصنفه رقم (١٩٦٧٢) والمسند رقم (١٣٠٣٩)، بل أشار المحقق للمسند بوجود هذا الخطأ في نسخة (م) للمسند.

٣. ومن الخطاء في التخريج أيضا (ح٢، ص٦٢-٦٣) حيث قال: وروى الخرائطي من طريق الحجاج بن أبي الفرات، عن أنس ﷺ، مرفوعا، نحوه. قلت: الصواب كما عند الخرائطي، وابن أبي الدنيا، عن الحجاج بن أبي الفرات عن ثابت عن أنس ﷺ، انظر تخريج الحديث رقم ٢ من هذا البحث.

ثالثاً: المتابعات:

١. لم يقف على متابعات لجعفر في حديثين وهما: (ح١، ص٦٦) حيث قال: لم أجد لجعفر عليه متابعة تامة. وقد وقفت على متابعة لجعفر عند أحمد في مسنده انظر (ح٢) من هذا البحث.

وأيضا (ح٣، ص٦٧) حيث قال: ولم أجد له متابعات، وقد وقفت على متابعة لجعفر، انظر (ح٥) من هذا البحث.

٢. غالبا في المتابعات يقتصر على تخريجها من مسند أحمد فقط، انظر مثلا: (ح١، ص٧٠، ح٤، ص٧١)، وقد خرجت هذه المتابعات من عدة مصادر، بل بعضها في صحيح البخاري كما في (ح٤) من هذا البحث.

٣. عدم توسعه في ذكر المتابعات لجعفر، انظر: (ح٨، ص٧٥) حيث ذكر فقط ثلاث متابعات، وقد ذكرت خمس متابعات لهذا الحديث، انظر: (ح٧) من هذا البحث.

وأخيرا ونظرا لهذه الملاحظات رأيت ان أتقدم بهذا البحث لنشره، لما تميز به بحثي عن بحثه بما ذكرت.

منهج وإجراءات البحث:

المنهج الاستقرائي والاستنباطي.أما من حيث الإجراءات العملية فكما يلي:

١. ذكر أحاديث جعفر عن ثابت عن أنس ﷺ، وترقيمها ترقيما تسلسلياً.

٢. تخريج أحاديث جعفر عن ثابت عن أنس ﷺ، وترتيب المخرجين بعد الصحيحين، وبعد من أخرجه من نفس الطريق على سنة الوفاة.

٣. الاقتصار في العزو على رقم الحديث، وجعلها بين قوسين هكذا ( )، فإن لم يكن ثمت رقم للحديث ذكرت الجزء والصفحة بين

٤. التوسع في التخريج للوقوف على متابعات لجعفر في روايته عن ثابت عن أنس ﷺ.

٥. اكتفيت في ترجمة جعفر وشيخه ثابت بذكر مصادر الترجمة في موضع واحد، ولم أعزو الأقوال إلى مراجعها خشية كثرة الحواشي، وكلها مشمول في مراجع الترجمة.

٥. أكتفي في الحاشية فيما يتعلق بالمرجع بـــ (عنوان الكتاب الذي يشتهر به، اسم المؤلف، والجزء/الصفحة).

٦. قسمت الدراسة لكل حديث إلى قسمين: أولاً: التخريج، ثانياً: الخلاصة.

٧. قسمت البحث إلى مبحثين رئيسين واشتمل كل مبحث على عدة مطالب.

٨. ختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

٩. وضعت فهارس اشتملت على ثبت المراجع وفهرس الموضوعات.

خطة البحث: جعلت الكتابة في هذا البحث في: مقدمة ومبحثين وخاتمة:

المقدمة:

اشتملت على: أهمية الموضوع، وسبب الاختيار، ومشكلة البحث وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه وإجراءاته، وخطة البحث.

المبحث الأول: الإمام مسلم وشرطه في صحيحه:

- **المطلب الأول:** ترجمة الإمام مسلم ترجمة مختصرة.
- **المطلب الثاني:** منزلة صحيح مسلم بين كتب الحديث.
- **المطلب الثالث:** شرط الإمام مسلم في صحيحه.

المبحث الثاني: أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس:

- **المطلب الأول:** ترجمة جعفر بن سليمان.
- **المطلب الثاني:** ترجمة ثابت البناني.
- **المطالب الثالث:** تخريج ودراسة أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس.

الخاتمة: واشتملت على ما يلي:

•أهم النتائج.

•الفهارس: واشتملت على: ثبت المراجع، فهرس الموضوعات.هذا وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن ينفع به المسلمين.

المبحث الأول
الإمام مسلم، وشرطه في صحيحه

المطلب الأول: ترجمة الإمام مسلم ترجمة مختصرة

أولاً: اسمه، وتاريخ مولده:

الإمام الحافظ الحجة أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشان القشيري النيسابوري. ولد سنة ست ومائتين، وقيل غير ذلك، قال ابن الصلاح:" لكن تاريخ مولده، ومقدار عمره، كثيرًا ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه، وقد وجدناه ولله الحمد، فذكر الحاكم أبو عبد الله ابن البيع الحافظ في كتاب المزكين "لرواة الأخبار": أنه سمع أبا عبد الله ابن الأخرم الحافظ يقول: توفى مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية يوم الأحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وهذا يتضمن أن مولده كان في سنة ست ومائتين والله أعلم".[٨] ولعل هذا هو الأرجح.

ثانياً: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ في بيت علم وصلاح، فقد كان والده من المشيخة، فكان سببا في توجيه ابنه مسلما إلى طلب العلم منذ الصغر، يقول الذهبي:" وأول سماعه سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي".[٩] وهذا يفيد أنه ابتدأ الطلب وعمره ثنتي عشرة سنة.كما أن إقباله على العلم رحمه الله حمله على الرحلة في طلبه فتعددت الأمصار التي رحل لها يقول النووي:" أحد الرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان"[١٠]، ويقول ابن الصلاح:" رحل فيه – يعني الحديث– رحلة واسعة".[١١]وكانت نتيجة هذه الرحلات العلمية واللقاء بأئمة الأقطار الأثر الكبير في تكوينه العلمي وتعدد شيوخه، ومصنفاته، فقد بلغ شيوخه أكثر من مائتين شيخاً[١٢]، وبلغت مصنفاته أكثر من خمسة وعشرين مصنفاً، يقول النووي:" وصنف مسلم رحمه الله في علم الحديث كتباً كثيرة منها الصحيح".[١٣]

ثالثاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

نال الإمام مسلم مكانة ومنزلة عظيمة عند علماء الحديث، وقد عبر كثير من العلماء عن هذه المكانة بما قد يصعب حصرها في هذه الترجمة المختصرة، ففي الإشارة ما يغني عن كثير من العبارة ولعل اقتصر على بعضها، فمن ذلك:

- قال محمد بن بشار: "حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، وعبدالله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى".(١٤)
- وقال أحمد بن سلمة: "رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما".(١٥)
- وقد أثنى عليه الذهبي في مواضع متعددة بثناء متعدد فقال:" الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق"(١٦)، و في موضع آخر: "أحد أركان الحديث".(١٧) وغيرها كثير فكل من ترجم له رحمه الله ذكر ثناء العلماء عليه لبيان منزلته ومكانته في العلم.

رابعاً: وفاته: توفي رحمه الله عشية يوم الأحد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين.

المطلب الثاني: منزلة صحيح مسلم بين كتب الحديث:

حظي صحيح مسلم بمكانة علية عند العلماء، ولعل من أهم أسباب هذه المكانة ما يلي:

١- انتقاؤه لأحاديث كتابه من ثلاثمائة ألف حديث.

٢- وضع فيه ما أجمعوا على صحته.

٣- عرضه على أبي زرعة وإخراج كل ما أشار إليه بأن فيه علة.

٤- دقته في التفريق بين صيغ الأداء.

٥- التفريق بين ألفاظ الرواة، بل عزوها.

٦- جمعه وسرده لروايات الحديث، وجمع طرقه في مكان واحد.

من أجل هذه الأسباب تعددت عبارات العلماء في بيان مكانة صحيح مسلم، فمن ذلك: قول ابن الصلاح:" هذا الكتاب ثاني كتاب صنف في صحيح الحديث ووسم به".(١٨) وقول النووي:" اتفق العلماء رحمهم الله على أن أصح الكتب بعد القرآن العزيز الصحيحان البخاري ومسلم".(١٩) وقول الذهبي:" وهو كتاب نفيس، كامل في معناه، فلما رآه الحفاظ أعجبوا به".(٢٠) وقول ابن حجر:" حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله....وذلك لما اختص به من جمع الطرق، وجودة السياق، والمحافظة على أداء الألفاظ كما هي من غير بقطيع ولا رواية بمعنى".(٢١)

المطلب الثالث: شرط الإمام مسلم في صحيحه:

تقدم قول الإمام مسلم أنه انتقى أحاديث صحيحه من ثلاثمائة ألف حديث، وأنه أخرج ما أجمعوا على صحته، وأنه عرض كتابه على أبي زرعة فكل ما أشار عليه بأن فيه علة تركه، ولهذا نجد أن الإمام مسلم قد صرح في كتابه بتقسيم الأخبار عن رسول الله إلى ثلاثة تقسيم وثلاث طبقات، قال رحمه الله:" ثم إنا إن شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك، وهو إنا نعمد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار،.....فأما القسم الأول، فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش،.....فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وأن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم،.....فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمو، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم..... وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضا عن حديثهم"(٢٢). ومن هنا يظهر لنا تقسيم الرواة الذين يخرج الإمام مسلم لهم في صحيحه، إلا أننا نجد أن العلماء قد اختلفوا في تحديد شرط مسلم على قولين:

القول الأول: وهو قول الأغلبية حيث قالوا: لم ينص الإمام مسلم على شرطه في كتابه، وقد نص على ذلك المقدسي، والمنذري، والسخاوي.(٢٣)

القول الثاني: وهو أن مسلماً قد نص على شرطه في خطبة كتابه، وهذا ما اختاره الحازمي.(٢٤)ثم الذين ذهبوا إلى أن مسلما لم يذكر شرطه في كتابه اختلفوا في تحديد شرطه، على أقوال عدة ليس هذا مجال حصرها لكثرتها، وما من قول منها إلا وقد اعترض عليه.(٢٥)

والخلاصة في هذا المبحث ما يلي:

١-جمع في كتابه هذا ما انتقاه من ثلاثمائة ألف حديث وأجمعو عليه.

٢-قسم الرواة إلى ثلاثة أقسام كما تقدم، أخرج للقسمين الأولين، ولم يخرج للقسم الثالث.

٣-عرض كتابه على أبي زرعة فما أشار عليه بأن فيه علة لم يخرجه.

المبحث الثاني: أحاديث جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه:

المطلب الأول: ترجمة جعفر بن سليمان(٢٦) : هو: جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش، كان يسكن في بني ضُبيعة، فنسب إليهم، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. روى عن: ثابت البناني، والجعد أبي عثمان اليشكري، وسعد بن إياس الجُريري، وغيرهم.روى عنه: قتيبة بن سعيد، وقطن بن نُسير، ويحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهم. قال الحافظ الذهبي عنه: الشيخ، العالم، الزَّاهد، مُحدث الشيعة.... وكان مِنْ عباد الشيعة وعلمائهم، وقد حج، وتوجه إلى اليمن، فصحبهُ عبدالرَّزَّاق، وأكْثر عنه، وبه تشيع. **أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً:** وثقه ابن معين وابن المديني وابن حبان والعجلي والجوزجاني.قال ابن المديني: "هو ثقة عندنا، أكثر عن ثابت أحاديث منكرة". وقال ابن سعد: "ثقة، وفيه ضعف وكان يتشيع". وقال الإمام أحمد: "لا بأس به"، قيل له: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟ فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، كان ينهى عن عبد الوارث، ولا ينهى عن جعفر، إنما كان يتشيع. وقال الدوري: سمعت يحيى يقول: جعفر بن سليمان الضبعي ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان في: "وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه".قال الفسوي: " وكان ثقة متقنا، حسن الأخذ حسن الأداء".وقال ابن عدي: "ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف في التشيع، وجمع الرقاق، وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق في الزهد، يرويه ذلك عنه سيار بن حاتم، وأرجو أنه لا بأس به". وقال الذهبي: "ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه"، وفي كتاب آخر له: "صدوق، صالح، ثقة، مشهور". وقال ابن حجر: "صدوق، لكنه يتشيع". وقد ضعفه جمع من العلماء كيحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وابن عمار، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال: في بعض حديثه منكر.قال ابن المبارك: "يخالف في بعض حديثه".وقال أحمد بن سنان: "رأيت عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط لحديث جعفر بن سليمان، وأنا أستثقل حديثه".وقال الجوزجاني: "روى أحاديث منكرة". وقال علي بن المديني: "أكثر عن ثابت البناني، وكتب عنه مراسيل، فيها مناكير". وقال البخاري: "يخالف في بعض حديثه".وقد أخذ عليه أنه كان يتشيع، وصفه بذلك ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر.وقد ذكر ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد قوله: جعفر ابن سليمان لا بأس به، فقيل له إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه، فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث – يعني في فضل علي كرم الله وجهه – وأهل البصرة يغلون في علي رضى الله عنه، وعامة حديثه رقائق، روى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وغيره. وقال ابن حبان: جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات، غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه. الثقات وقال ابن عدي:" جعفر شيعي، أرجو أنه لا بأس به، قد روى في فضائل الشيخين أيضاً، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه". الكامل قلت: لعل الأقرب والله أعلم توثيقه وقبول حديثه، وإنما تكلم فيه وأخذ عليه ما كان فيه من التشيع، ولذا قال ابن شاهين: "وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلَّة المذهب..... وما رأيت من طعن في حديثه إلا محمد بن عبد الله بن عمار." وقد تقدم قول ابن عدي فيه: وأحاديثه ليست بالمنكرة، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه وقال ابن حجر: "قال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم" هذا من حيث بيان درجته على وجه العموم، ولكن يشكل على هذا وهو مما يخص هذا البحث، قول ابن المديني المتقدم: " أكثر عن ثابت أحاديث منكرة". وقول ابن الجوزي، والجوزجاني كما تقدم عنهما وصف حديثه بأن فيه نكارة. قلت: قد يجاب عن هذا بأمرين:

الأول: قول ابن عدي وقد تتبع بعضا من أحاديث كما في الكامل ثم قال بعد ذلك:" وأحاديثه ليست بالمنكرة".

الثاني: أن سبب النكارة في حديثه بسبب من روى عنه كمثل قطن بن نسير الغُبري، كما قال ابن أبي حاتم:" سئل أبو زرعة عنه فرأيته يحمل عليه ثم ذكر أنه روى أحاديث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه". وقال أبو زرعة أيضا: " حدث عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قصته لا أعلم أحدا يقول قصته عن انس غيره، وذكر أيضا مما ينكر عليه في روايته."[٢٧] وقال ابن عدي بعد أن ذكر عدة أحاديث من طريق جعفر بن سليمان:" وهذه الأحاديث التي ذكرها ليس عهدتها من قبل جعفر بن سليمان، وأنما

العهدة من الخليل بن مرة لأن الخليل ضعيف جدا، وحديث أبي سعيد الخدري بلاؤه من أبي هارون العبدي، لا من جعفر، وأبو هارون ضعيف...".

والخلاصة: أن النكارة والله أعلم في حديثه إنما هي بسبب من روى عنه، وأنه ثقة وقبول حديثه، والله أعلم.

المطلب الثاني: ترجمة ثابت البناني(٢٨):

هو: ثابت بن أَسْلم البُنَاني، أبو محمد البصري. من الرابعة، مات سنة (١٢٧ ه) وقيل غير ذلك. روى عن: أنس، وابن عمر، وابن الزبير، -رضي الله عنهم- وغيرهم.روى عنه: جعفر بن سليمان، الحمادان، وشعبة، وغيرهم.**ثقة، ثبت، عابد**.قال شعبة: "كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم و ليلة، و يصوم الدهر". و قال بكر المزني: "ما أدركنا أعبد منه". و قال ابن حبان: "كان من أعبد أهل البصرة".

و قال ابن سعد: "كان ثقة مأمونا، توفى في ولاية خالد القسري".وقال أبو طالب: "سألت أحمد بن حنبل، قلت: ثابت أثبت أو قتادة؟ قال: ثابت يتثبت في الحديث، وكان يقص، وقتادة كان يقص، وكان أذكر، وكان محدثا من الثقات المأمونين، صحيح الحديث". وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "ثقة، رجل صالح". وقال النسائي: "ثقة". وقال أبو حاتم: "أثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم ثابت، ثم قتادة". وقال أبو أحمد بن عدى: "هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم".

المطلب الثالث: تخريج ودراسة أحاديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

الحديث الأول: قال الإمام مسلم في صحيحه (١/١١٠ح١٨٨): وحدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية، بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ.

وحدثنيه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال لما نزلت ! ﴿**لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ**﴾[الحجرات:١] ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث.

أولاً: التخريج: أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٤٢٧)، والطبراني في معجمه الكبير رقم (١٣٠٨)، وأبو طاهر المخلص في جزء المخلصيات رقم (٢٨٦٩)، والواحدي في أسباب النزول رقم (٣٨٤). جميعهم من طريق قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت به بنحوه. وقد تابع جعفرا على روايته عن ثابت كلٌ من: حماد بن سلمة، وسليمان بالمغيرة، وسليمان التيمي **فأما رواية حماد بن سلمة:** فأخرجها الإمام مسلم في صحيحه رقم (١١٩)، والإمام أحمد في مسنده رقم (١٢٤٨٠)، ورقم (١٤٠٦٠)، وأبو عوانة في مستخرجه رقم (١٩٧)، وابن منده في الإيمان رقم (٥٠١)، ، والبيهقي في دلائل النبوة (٣٥٦/٦) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ، أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[الحجرات: ٢] إلى آخر الآية، جلس ثابت بن قيس في بيته، وقال: أنا من أهل النار، واحتبس عن النبي ﷺ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ، فقال: «يا أبا عمرو، ما شأن ثابت؟ اشتكى؟» قال سعد: إنه لجاري، وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد، فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بل هو من أهل الجنة»، هذا لفظ مسلم والبقية بمثله.**وأما رواية سليمان بن المغيرة:** فأخرجها الإمام مسلم في الموضوع السابق، والإمام أحمد في مسنده رقم (١٢٣٩٩)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده رقم (١٢٠٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٣٣١)، وابن منيع في مسنده -كما في إتحاف المهرة- رقم (٥٨٢٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار رقم (٣٣٨)، وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٦٨)، وابن منده في الإيمان رقم (٥٠٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٥٤) جميعهم من طرق عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت به بنحو اللفظ المتقدم.**وأما رواية سليمان التيمي:** فأخرجها الإمام مسلم في الموضع السابق، والبزار في مسنده رقم (٦٨٢٨)، والنسائي في سننه الكبرى رقم (٨١٧٠)، ورقم (١١٤٤٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٣٨١)، وفي معجمه أيضاً رقم (٣١٩)، وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٦٩)، وابن منده في الإيمان رقم (٥٠٠) جميعهم من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن ثابت به بنحوه. قال الإمام مسلم: "واقتص الحديث، ولم يذكر سعد بن معاذ، وزاد: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة". قال البزار: "وهذا الحديث قد رواه حماد بن سلمة، عن ثابت وأجل من رواه، عن ثابت سليمان التيمي، ولا نعلم أسند سليمان التيمي، عن ثابت غير هذا الحديث". هذا، وقد أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه رقم (٣٦١٣)، ورقم (٤٨٤٦)، من طريق آخر عن أنس بن مالك ﷺ: أن النبي ﷺ افتقد ثابت بن قيس ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله، أنا أعلم لك علمه، فأتاه فوجده جالسا في بيته، منكسا رأسه، فقال له: ما شأنك ؟ فقال: شر، كان يرفع

صوته فوق صوت النبي ﷺ، فقد حبط عمله، وهو من أهل النار، فأتى الرجل النبي ﷺ فأخبره أنه قال كذا وكذا، فقال موسى: فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة، فقال: «اذهب إليه فقل له: إنك لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة».

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم ينفرد به عن ثابت.

الحديث الثاني قال الإمام مسلم في صحيحه (٣٤٢/١ رقم ٤٧٠): وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس ﷺ قال أنس: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ، أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ**».

أولاً: التخريج:أخرجه البيهقي في سننه الكبرى رقم (٤٠٤١) من **طريق يحيى بن يحيى**. وأحمد في مسنده رقم (١٢٥٤٧) من طريق عبدالصمد. ورقم (١٢٥٨٧) من طريق **ابن مهدي**. وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده رقم (١٣٧١)، وابن أبي الدنيا في العيال رقم (١٩٠)، و(٢٠٨) عن **محمد بن سليمان الأسدي**. وأبو يعلى في مسنده رقم (٣٣٧٦) عن **عبيد الله بن عمر الجشمي**. وأبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٤٣٦)، وابن المخلص في المخلصيات رقم (٢٨٦٥) من طريق **قطن بن نُسير**. وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٦٠٩)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٢٩٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي رقم (١٦٢) من طريق **بشر بن هلال الصواف**.وأبو عوانة في مسنده –المستخرج على صحيح مسلم– رقم (١٥٦٣) من طريق **عبدالسلام بن مطهر**. وأبو عوانة أيضاً في مسنده في الموضع السابق، وأبو نعيم الأصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم رقم (١٠٤٠) من طريق **عاصم بن علي**. وابن المخلص في المخلصيات رقم (١٤٧٤)، والدارقطني في سننه رقم (١٨٧٥)، من طريق **لوين: محمد بن سليمان**. وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٦/ ٢٩١)، وفي المسند المستخرج على صحيح مسلم رقم (١٠٤٠) من طريق **يحيى بن عبدالحميد**.وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢٩) من طريق **حميد بن مسعدة**. جميعهم عن جعفر بن سليمان، عن ثابت به بمثله. وقد اعتبر هذا الحديث مما تفرد به جعفر بن سليمان عن ثابت، قال ابن عدي – بعد أن ذكر عدة أحاديث –منها هذا الحديث– من رواية جعفر عن ثابت عن أنس رضي الله عنه –"وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس كلها إفرادات لجعفر لا يرويها عن ثابت غيره". قلت: تابع جعفرا على روايته عن ثابت، حمادُ بن زيد، فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده رقم (١٣٧٠١) قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا علي بن زيد وحميد، عن أنس بن مالك ﷺ فذكره بنحوه. قال عفان: "فوجدته عندي في غير موضع، عن علي بن زيد، وحميد، وثابت، عن أنس بن مالك". قوله: " في غير موضع" هو للتأكيد على ما وجده من الجمع في الرواية بين علي بن زيد، وحُميد، وثابت. قلت: وقد تابع جماعةٌ من الرواة ثابتاً في روايته روى هذا الحديث عن أنس بن مالك ﷺ وهم كما يلي:

١–قتادة بن دعامة: أخرج روايته البخاري في صحيحه رقم (٧٠٩)، و(٧١٠) ومسلم في الموضع السابق، وابن ماجه في سننه رقم (٩٨٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عنه به ولفظه: أن النبي ﷺ قال: "**إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجوز في صلاتي؛ مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه**". هذا لفظ البخاري.

٢–شَريك بن عبدالله: أخرج روايته البخاري في الموضع السابق، رقم (٧٠٨)، ومسلم في الموضع السابق، رقم (٤٦٩)، وأحمد في مسنده رقم (١٣٥٢٣)، والبزار في مسنده رقم (٦١٩١)، وأبو يعلى في مسنده رقم (٣٦٢٣)، وابن حبان في صحيحه رقم (١٨٨٦)، جميعهم من طرق عن شريك بن عبدالله، عن أنس به. ولفظه كما عند البخاري: سمعت أنس بن مالك يقول: "ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ، وأن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف؛ مخافة أن تفتن أمه". عند مسلم لم يذكر "بكاء الصبي" في هذه الرواية، وإنما الجزء الأول فقط.

٣–حميد الطويل: أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (٤٧١١) عن هشيم. وأحمد في مسنده، رقم (١٢٨٧٧) عن يحيى. ورقم (١٢٩٥٥) عن محمد بن عبد الله يعني الأنصاري. ورقم (١٣١٣٢) عن ابن أبي عدي. و(١٣٧٠١) عن عفان، عن حماد بن زيد. والترمذي في سننه، رقم (٣٧٦) من طريق مروأن بن معاوية الفزاري. والبزار في مسنده، رقم (٧٤٢٠) من طريق حماد بن سلمة.كلهم عن حميد، عن أنس به، ولفظه بنحو ما تقدم. وقد قرن حماد بن سلمة في روايته عن حميد، علي بن زيد، وقتادة. وقرن حماد بن زيد بـــ علي بن زيد وحده كما عند أحمد (١٣٧٠١)، وجاء فيه: وقال عفان: "فوجدته عندي في غير موضع، عن علي بن زيد، وحميد، وثابت، عن أنس بن مالك". وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه**». أخرجه البخاري في صحيحه، في كتاب

الصلاة باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، رقم (٧٠٧)، وأبو داود في سننه، رقم (٧٨٩)، والنسائي في سننه، رقم (٨٢٤)، وابن ماجه في سننه رقم (٩٩١)، وأحمد في مسنده رقم (٢٢٦٠٢) جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أبي قتادة، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم ينفرد به عن ثابت، وأن ثابتا قد توبع في روايته عن أنس بن مالك ﷺ، وأن الحديث له شاهد صحيح كما تقدم.

الحديث الثالث :قال الإمام مسلم في صحيحه (٢/٦١٥ رقم ٨٩٨): وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس ﷺ: قال: قال أنس: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبَهُ، حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى» [٢٩].

أولاً: التخريج: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى رقم (٦٤٥٦) من طرق عن **يحيى بن يحيى**. وابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (٢٦١٧٩)، وأحمد في مسنده، رقم (١٣٨٢٠)، والروياني في مسنده، رقم (١٣٨٥)، وأبو عوانة في مسنده، رقم (٢٥٠٥) من **طريق عفان**. وأحمد في مسنده، رقم (١٢٣٦٥) عن **بهز بن أسد**. والبخاري في الأدب المفرد، رقم (٥٧١) من طريق **عبدالله بن أبي الأسود**. وأبو داود في سننه، رقم (٥١٠٠)، والدارمي في الرد على الجهمية، رقم (٧٦) عن **مسدد**. وأبو داود أيضاً في الموضع السابق، والنسائي في سننه الكبرى، رقم (١٨٥٠)، وابن حبان في صحيحه، رقم (٦١٣٥) من **طريق قتيبة بن سعيد**. والبزار في مسنده، رقم (٦٨٧٣) عن محمد بن **موسى الحرَسي**.وابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق، رقم (١) عن أبي **حفص الصفار أحمد بن حميد**.وابن أبي عاصم في السنة، رقم (٦٢٢) من طريق **وهبان، والفضيل بن حسين**. وأبو يعلى في مسنده، رقم (٣٤٢٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي، رقم (٨٢٢) من **طريق قطن بن نُسير**.وأبو عوانة في مسنده، رقم (٢٥٠٤) من طريق **حبان بن هلال**. وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٨٨) من طريق **أبي كامل**. والحاكم في مستدركه، رقم (٧٧٦٨) من طريق **حبان بن هلال**. وأبو نعيم في المستخرج، رقم (٢٠٢٢) من طريق قتيبة، ويحيى بن عبدالحميد. جميعهم عن جعفر بن سليمان عن ثابت به بلفظه. وقد اعتبر هذا الحديث من إفرادات جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس ﷺ، قال ابن عمار في علل الأحاديث: "ووجدت فيه حديث جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، قال: « أصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحسر ثوبه عنه، وقال: إنه حديث عهد بربه»، قال أبو الفضل: "وهذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت؛ لم يروه غيره"«٣٠». وبمثل هذا أيضا نص ابن عدي في الكامل[٣١]، والذهبي في ميزان الاعتدال[٣٢]، وابن القطان في بيان الوهم والإيهام[٣٣]. قلت: وقد تابع جعفر بن سليمان، كل من: **يوسف بن عطية الصفار، والحجاج بن أبي الفرات**، -إلا إن الأول متروك، والثاني مجهول الحال- لا يفرح بها:

أما الأول: فأخرج متابعته الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٣٣٤)، رقم (١٠٢٧)، فقال: حدثنا أبو زيد عمر بن شبة. وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ، رقم (٨٢١) من طريق مجاشع بن عمرو. وأبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه، رقم (٣٥٤)، - ومن طريقه الجرجاني في تاريخ جرجان، رقم (٥٠٩) من طريق بشر بن الحكم العبدي. ثلاثتهم (ابن شبة، ومجاشع، وبشر بن الحكم) عن **يوسف بن عطية الصفار**، حدثنا ثابت، عن أنس، رضي الله عنه أن النبي ﷺ: " كان إذا أمطرت السماء أو طشت، شد إزاره على حقويه، وألقى رداءه عن منكبيه، واستقبله بجسده، ويقول: إنه قريب العهد بربه تبارك وتعالى".واللفظ لابن شبة. ويوسف بن عطية الصفار متروك«٣٤».

وأما الثاني: فأخرج متابعته الخرائطي في الموضع السابق، رقم (١٠٢٨)، وابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق، رقم (١٨٢) كلاهما عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا **الحجاج بن أبي الفرات**، عن ثابت به نحوه. ورجاله ثقات، سوى **الحجاج بن أبي الفرات**، ذكره ابن أبي حاتم«٣٥» في "الجرح والتعديل"، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. **وقد توبع ثابت، تابعه يزيد الرقاشي، عن أنس مرفوعاً بمعناه:** روى ابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (٢٦١٧٧)، وأبو يعلى في مسنده -كما في المطالب العالية، رقم (٧٤٨)-، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٣٧٧) من طريق وكيع، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس ﷺ: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمطر في أول مطرة. واللفظ لابن أبي شيبة. زاد أبو يعلى، وأبو نعيم: **(وينزع ثيابه إلا الإزار)**. قال أبو نعيم: "غريب بهذا اللفظ، تفرد به الرقاشي عن أنس". والحديث بهذا الإسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاشي[٣٦]. وقد رُوي التمطر عن بعض الصحابة كعلي ابن أبي طالب، وابن عباس، رضي الله عنهما، ولكن بأسانيد ضعيفة.

فأما حديث علي: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٢٨٩)، رقم (٢٦١٧٨) عن محمد بن فضيل، عن سعيد بن رزين عمن حدثه، عن علي ﷺ: أنه كان إذا أراد المطر خلع ثيابه وجلس، ويقول: «**حديث عهد بالعرش**». وهذا في إسناده راو مجهول.

وأما حديث ابن عباس: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، رقم (٢٦١٧٦) عن وكيع، عن عبد الله بن المؤمل، عن ابن أبي مليكة: «أن ابن عباس ﷺ كان يتمطر، يخرج ثيابه حتى يخرج سرجه في أول مطرة». وهذا إسناد ضعيف، لضعف عبدالله بن المؤمل.(٣٧)

ثانيا: الخلاصة: تبين مما تقدم أن جعفرا تفرد بهذا الحديث عن ثابت، وضابط مسلم في هذا أنه أخرج حديثه في المتابعات، وأن أصل الحديث هو الذي أخرجه في أول الباب، وكما تقدم في بيان أقسام الرواة عند مسلم فإن جعفرا في القسم الثاني من الرواة والتي قال عنهم: " أتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وأن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم الستر، والصدق، وتعاطي العلم يشملهم".(٣٨)

الحديث الرابع: قال الإمام مسلم في صحيحه (٢/٦٥٥ رقم ٩٤٩): وحدثنا يحيى بن أيوب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وعلي بن حجر السعدي، كلهم عن ابن علية، واللفظ ليحيى، قال: حدثنا ابن علية، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك ﷺ قال: مُرَّ بِجِنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**» وَمُرَّ بِجِنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**» قَالَ عُمَرُ: فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي مُرَّ بِجِنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرٌ فَقُلْتَ: «**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**» وَمُرَّ بِجِنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرٌّ فَقُلْتَ: «**وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ**». وحدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد يعني بن زيد ح وحدثني يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان كلاهما عن ثابت عن أنس قال: **مُر على النبي ﷺ بجناز،ة فذكر بمعنى حديث عبد العزيز عن أنس غير أن حديث عبد العزيز أتم.**

أولاً: التخريج:أخرجه أبو نعيم في مستخرجه رقم (٢١٢٦) من طريق يحيى بن عبدالحميد به، بنحوه. وقد توبع جعفر على روايته عن ثابت كل من :

١- **حماد بن زيد:**أخرجها البخاري في صحيحه، رقم(٢٦٤٢) من طريق سليمان بن حرب.ومسلم كما تقدم من طريق أبي الربيع الزهراني. والإمام أحمد في مسنده رقم (١٣٢٠٣) من طريق سليمان بن حرب. وابن ماجه في سننه رقم (١٤٩١) من طريق أحمد بن عبدة. وابن حبان في "صحيح رقم (٣٠٢٣) من طريق محمد بن عبيد. وأبو يعلى الموصلي في "مسنده، رقم (٣٣٥٢) من طريق أبي الربيع. جميعهم عن حماد بن زيد به ولفظه كما عند البخاري (مُر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة، فأثنوا عليها خيرا، فقال: «**وجبت**». ثم مُر بأخرى، فأثنوا عليها شرا، أو قال: غير ذلك. فقال: «**وجبت**». فقيل: يا رسول الله، قلت: لهذا وجبت، ولهذا وجبت. قال: «**شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض**». والبقية بنحوه.

٣- **رواية معمر:** أخرجها عبدالرزاق في مصنفه رقم (١٩٦٧٢) ومن طريقه أحمد في مسنده رقم (١٣٠٣٩).

٤- **رواية سليمان بن المغيرة:** أخرجها أحمد في مسنده رقم (١٣٢٠٣) من طريق عبدالصمد. والطحاوي في مشكل الآثار رقم (٣٣٠٢) من طريق موسى بن إسماعيل المنقري. كلاهما عنه به بنحوه. وقد توبع ثابت على روايته عن أنس بن مالك ﷺ، كما عند البخاري في صحيحه رقم (١٣٦٧)، ومسلم كما تقدم، من طريق عبدالعزيز بن صهيب. وأحمد في مسنده رقم (١٢٨٦٨)، والترمذي في سننه، رقم (١٠٥٨) من طريق حميد الطويل. كلاهما عن أنس ﷺ بنحوه.

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم ينفرد به عن ثابت.

الحديث الخامس قال الإمام مسلم في صحيحه (٣/١٤٤٣رقم ١٨١٠) : حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ قال : «**كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَعَهُ إِذَا غَزَا، فَيَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى**»

أولاً: التخريج:أخرجه أبو داود في سننه رقم (٢٥٣٣) عن عبدالسلام بن مطهر.والترمذي في سننه رقم (١٥٧٥)، والنسائي في سننه الكبرى رقم (٧٥١٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده رقم (٣٢٩٥) والبزار في مسنده رقم (٦٨٨٠) جميعهم عن بشر بن هلال الصواف.وأخرجه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٧٢٣) من طريق الصلت بن مسعود.وأبو عوانة في مسنده رقم (٦٨٧٥) من طريق

عبيدالله بن عمر.جميعهم عنه به بلفظه.وقد تابع **حماد بن سلمة**، جعفرا على روايته عن ثابت عن أنسﷺ، كما عند مسلم في صحيحه في الموضع المتقدم رقم (١٨٠٩) من طريق يزيد بن هارون عنه به، وفيها أثبات خروج أم سليم رضي الله عنها مع رسول الله ﷺ وفيها قصة حملها لخنجر معها.وأخرجها الإمام أحمد في مسنده رقم (١٤٢٦٥) وأبو عوانة في مسنده رقم (٦٣٨٧) عن عفان بن مسلم. وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٨٥) من طريق هدبة بن خالد.وأبو يعلى في مسند رقم (٣٤١١) من طريق عبدالرحمن بن سلام الجمحي.وعبد بن حميد في مسنده من طريق يزيد بن هارون.جميعهم عن حماد بن زيد به ولفظه كما عند مسلم: أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا، فكان معها، فرآها أبو طلحة فقال: يا رسول الله، هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: «**ما هذا الخنجر؟**» قالت: اتخذته، إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله ﷺ يضحك، قالت: يا رسول الله، اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك، فقال رسول الله ﷺ : «**يا أم سليم، إن الله قد كفى وأحسن**» كما تابع عبدالعزيز بن صهيب، ثابتا على روايته عن أنس ﷺ، كما عند البخاري برقم (٣٨١١)، ومسلم برقم (١٨١١) كلاهما من طريق عبدالوارث عنه به ولفظه: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له، وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد، يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: « انشرها لأبي طلحة ». فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقزان القرب على متونهما، تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان، فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا.

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم ينفرد به عن ثابت.

الحديث السادس قال الإمام مسلم في صحيحه: وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له حدثنا هاشم يعني بن القاسم حدثنا سليمان وهو بن المغيرة عن ثابت قال أنس ﷺ : "**ما شممت عنبرا قط، ولا مسكا، ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله ﷺ**".

أولا: التخريج :لم أقف على من خرجه من طريق جعفر بن سليمان، عند مسلم. وقد تابع جعفرا عن ثابت عن أنسﷺ، كل من :

١- **سليمان بن المغيرة :** عند مسلم أيضا كما تقدم. وأخرجها الإمام أحمد في مسنده رقم (١٣٣١٧) كلاهما من طريق هاشم بن القاسم. والبيهقي في شعب الإيمان رقم (١٣٦١) من طريق أبي النضر، كلاهما عن المغيرة بن سليمان به بلفظه وفي أوله قصة.

٢-**حماد بن سلمة:**أخرجها مسلم في الموضع المتقدم رقم (٢٣٣٠) من طريق حبان. والإمام أحمد في مسنده رقم (١٣٥٨٥) من طريق يونس وحسن بن موسى، ورقم (١٤٠٥٩) من طريق عفان بن مسلم.والدارمي في مسنده رقم (٦٢) من طريق حجاج بن المنهال، جميعهم عنه به بمثله كما عند مسلم.

٣-**حماد بن زيد:**أخرجها الإمام أحمد في مسنده رقم (١٣٣٧٤) عن يونس. والدارمي في مسنده رقم (٦٣) عن أبي النعمان، كلاهما عنه به بمثله.كما تابع حميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، ثابتاً على روايته عن أنسﷺ، أخرج متابعة حُميد عن أنس، أحمد في مسنده رقم (١٢٠٤٨). وأخرج متابعة عبدالعزيز بن صهيب، البزار في مسنده رقم (٦٣٨٦). كلاهما عن أنس بنحوه.

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم ينفرد به عن ثابت.

الحديث السابع قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد يعني ابن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟» قَالَ: حُبَّ اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا، بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ.

حدثناه محمد بن عبيد الغبري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر قول أنس: فأنا أحب وما بعدهـــــ

أولاً: التخريج: الحديث من طريق جعفر بن سليمان، عن ثابت به، أخرجه أبو عوانة في مستخرجه رقم (١١٥٢٥) من طريق عبيدالله بن عمر، عن جعفر به، بدون قول أنس: فأنا أحب وما بعده وقد تابع جعفرا على روايته كل من:

١-**حماد بن زيد:** أخرجها البخاري في صحيحه (رقم ٣٦٨٨)، من طريق سليمان بن حرب. ومسلم كما تقدم، من طريق أبو الربيع العتكي.وأحمد في مسنده (رقم ١٣٣٧١) من طريق يونس. وأبو يعلى في مسنده (رقم٣٢٨١) من طريق أبو الربيع. (ورقم ٣٤٦٥) من طريق إسحاق.وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٣٣٩) من طريق يحيى بن إسحاق. جميعهم عن حماد به، بمثله.

٢-**حماد بن سلمة:** أخرجها مسلم في صحيحه مختصرا في الموضع المتقدم (رقم ٢٩٥٣) من طريق يونس بن محمد. والامام أحمد في مسنده (رقم ١٢٧١٥) من طريق أبي كامل. (ورقم ١٣٣٨٧) من طريق يونس بن محمد، وحسن بن موسى، (ورقم ١٤٠٧٣) من طريق عفان. وابن حبان في صحيحه (رقم ٥٦٥) من طريق عبدالأعلى بن حماد، وهدبة بن خالد. جميعهم عن حماد بن سلمة به ولفظه: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن قيام الساعة؟، وأقيمت الصلاة، فلما قضى صلاته، قال: «**أين السائل عن الساعة؟**»، قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: «**ما أعددت لها؟ فإنها قائمة**»، قال: ما أعددت لها كبير عمل، غير أني أحب الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فأنت مع من أحببت**»، قال: فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرحوا، بهذا الحديث "، قال: فكان أنس يقول: فنحن نحب الله ورسوله.

٣-**حسين بن واقد:** أخرجها الإمام أحمد في مسنده (رقم ١٣٤٠٧) عن زيد بن الحباب عن حسين به بنحوه مختصرا.

٤-**سليمان بن المغيرة:** أخرجها عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (رقم ١٢٦٥) من طريق هاشم بن القاسم.

عنه به ولفظه: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله، فقال رسول الله ﷺ: «**المرء مع من أحب**».

٥-**يونس بن عبيد:** أخرجها أبو داود في سننه (رقم ٥١٢٧) من طريق خالد عنه به وهو بنحو لفظ المغيرة عن ثابت المتقدم.

ثانياً: الخلاصة: يتبين من خلال ما تقدم من التخريج أن ضابط إخراج مسلم لرواية جعفر بن سليمان وجود من تابعه على حديثه وأنه لم يتفرد به عن ثابت.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أسأل الله ان يجعل ما كتبته في هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، وأني لأحمد الله ان وفقني لخدمة سنة نبيه ﷺ، من خلال بيان ضابط الإمام مسلم في صحيحه لإخراجه حديث جعفر بن سليمان عن ثابت مع ما قد قيل في تفرده، وقد تبين من خلال هذا البحث النتائج التالية:

١-أن الإمام مسلما قد كانت له ضوابط في إخراج رواية جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، وأن ما قيل في هذه الرواية من تفرده لم يكن متحققا فيما أخرجه.

٢-أن مجموع أحاديث جعفر، عن ثابت، عن أنس، بلغت سبعة أحاديث وقد توبع فيها كلها إلا حديثا واحداً وهو حديث: «**إنه حديث عهد بربه**».

٣-أن الإمام مسلماً ينتقي من حديث من تكلم فيه ما يكون سالما من النقد ومن العلة التي انتقدت في حديث ذلك الراوي كما هو الحال في حديث جعفر بن سليمان، ولذا يقول الإمام المقدسي:" إلا أن مسلماً أخرج حديث أقوام ترك البخاري حديثهم لشبهة وقعت في نفسه، أخرج مسلم أحاديثهم بإزالة الشبهة".[٣٩]

٤- أن أصل حديث (حديث عهد بربه) مخرج في الصحيحين وهو قصة المطر الذي أصاب المدينة أسبوع كاملا، وهذا الحديث أخرجه مسلم في آخر باب " الدعاء في الاستسقاء) وفي حديث أنس في قصة الأعرابي الذي طلب من النبيﷺ الاستسقاء وهو على المنبر....

٥-أن أحاديث جعفر، عن ثابت، عن أنسﷺ قد توبع شيخه ثابت في كثير من الأحاديث.

٦-أن المتابعات التي توبع فيها جعفر على روايته عن ثابت، عن أنس، خمسة منها في الصحيحين أو في أحدهما، والسادس خارج الصحيحين.

٧-تبين لنا من هذا تحقق ما ذكره مسلم أنه أخرج حديث من أجمعوا عليه، وكذلك ما أخذ به مما أشار عليه فيه أبو زرعة بترك كل ما كان فيه علة.

٨-أن ما ذكر من مكانة صحيح مسلم عند علماء الأمة وقبول حديثهما يزاد المرء بذلك ثقة وقبولاً عندما يتناول ما اعترض على مسلم في بعض الأحاديث ثم يتبين صحة ما اختاره مسلم وما أخرجه في صحيحه.

وأما التوصيات:

١-العناية بدراسة الصحيحين وبيان منهجهما في كتابيهما.

٢-العناية بدراسة الأحاديث والرواة الذين انتقدت أحاديثهم في صحيح البخاري أو مسلم، وبيان دقة الإمامين في انتقاء أحاديث من تُكلم فيهما.

٣-إبراز مكانة الصحيحين من خلال الدراسات والأبحاث الأكاديمية.

وفي الختام يتبين لنا مكانة هذا الصحيح وقبول الأمة له، ولعل من المناسب أن اختم بقول ابن الصلاح:" جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مقطوع بصحته، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر".[٤٠]

هوامش البحث

---

[١] مقدمة صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج، (١٥/١).

[٢] صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (٦٧).

[٣] مقدمة علوم الحديث، ابن الصلاح، (ص ١٧).

[٤] تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٧٣/١).

[٥] تهذيب الكمال، المزي، (٤٣/٥).

[٦] سيأتي تخريجه (ص ٢٤).

[٧] ميزان الاعتدال، الذهبي (٤٠٨/١).

[٨] صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ٦٢).

[٩] سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٥٥٨/١٢).

[١٠] تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (١٩/٢).

[١١] صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ٥٦).

[١٢] سير اعلام النبلاء، الذهبي، (٥٦١/١٢).

[١٣] تهذيب الأسماء واللغات، النووي، (٩١/١).

[١٤] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، (١٦/٢).

[١٥] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (١٣/ ١٠١).

[١٦] سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٢٥٥٧).

[١٧] العبر في خبر من غبر، الذهبي، (٢٩/٢).

[١٨] صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح، (ص: ٦٧).

[١٩] شرح صحيح مسلم، النووي، (١٤/١).

[٢٠] سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١٦٩/١٢).

[٢١] تهذيب التهذيب، ابن حجر، (١٢٧/١٠).

[٢٢] صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (٤/١-٧).

[٢٣] شروط الأئمة الستة، المقدسي، (ص١٧)، الرجال الذين تكلم عليهم المنذري، أبو الليل، (ص ٢٠٧)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، السخاوي،(٤٥/١).

[٢٤] شروط الأئمة الخمسة، الحازمي، (ص ٦٦).

[٢٥] ينظر: شروط الأئمة الستة، المقدسي، (١٧-١٨)، التبصرة والتذكرة، العراقي، (١٢٦/١)، توضيح الأفكار، الصنعاني، (١٠١/١)، تدريب الراوي، السيوطي، (١٣٤/١)، فتح المغيث، السخاوي، (٥٤/١)، التقييد والإيضاح، العراقي، (٦٣/١)، صيانة صحيح مسلم، ابن الصلاح [٢٧]، النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر، (٢٤٠/١)، ما لا يسع المحدث جهله، الميانجي، (٩).

[٢٦] ينظر: طبقات ابن سعد (٢٨٨/٧)، وتاريخ ابن معين برواية الدوري (٨٦/٢)، التاريخ الكبير، البخاري، (١٩٢/٢)، الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٢/ ٤٨١)، الضعفاء الكبير، العقيلي، (١/ ١٨٨)، الثقات، العجلي، (ص: ٩٧)، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٢/ ٣٨٩)، الثقات، ابن حبان، (٦/ ١٤٠)، المعرفة والتاريخ، الفسوي، (٤٤/١)، تهذيب الكمال، المزي، (٤٣/٥)، ميزان الاعتدال، الذهبي، (١/ ٤٠٨)، الكاشف، الذهبي، (٢٩٤/١)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (٨ / ١٩٧)، إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، (٢٢٠/٣)، تهذيب التهذيب، ابن حجر، (٩٧/٢)، التقريب، ابن حجر، (٩٤٢).

[٢٧] سؤالات البرذعي، أبو زرعة الرازي، (٥٣٧/٢).

[٢٨] ينظر: تهذيب الكمال، المزي، (٣٤٩/٤)، الكاشف، الذهبي، (٢٨١/١)، تهذيب التهذيب، ابن حجر (٢/٢)، التقريب، ابن حجر، (٨١٠).

[٢٩] صحيح مسلم، كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (ص ٦١٥ ح ٨٩٨).

[٣٠] (ص١٦).

[٣١] (٢/ ٣٨٩).

[٣٢] (١/ ٤١٠).

[٣٣] (٩٢/٤)، و(٢٨/٥).

[٣٤] هو: يوسف بن عطية بن ثابت الصفار البصري أبو سهل: متروك، من الثامنة. "التقريب" (٧٨٧٣).

[٣٥] "الجرح والتعديل" (٣/ ١٦٥).

[٣٦] انظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٣٢/ ٦٤)، "التقريب" (٧٦٨٣).

[٣٧] تهذيب الكمال، (١٨٧/١٦) تهذيب التهذيب، (٤٤٠/٢).

[٣٨] تقدم في ص (١١).

[٣٩] شروط الأئمة الخمسة (١٨).

[٤٠] صيانة صحيح مسلم (٨٥).